مركز الخليج للأبحاث
المعرفة للجميع
Gulf Research Center
Knowledge for All

KRSC
مركز الكويت للبحوث والدراسات
KUWAIT RESEARCH AND STUDIES CENTER

دبلوماسية ما بعد النفط:
كيف تعيد سياسات التنويع الاقتصادي تشكيل أولويات السياسة الخارجية

نوف المزيدي
زميل باحث - مركز الكويت للبحوث والدراسات

الملخص التنفيذي

يعيد التنويع الاقتصادي تشكيل السياسة الخارجية الخليجية من خلال جعل المرونة التنموية أولوية أمنية أساسية. وتوظّف دول مجلس التعاون الخليجي الثروات السيادية، والتجارة، والبنية التحتية، والاستثمار، والوساطة، والشراكات الأوسع نطاقًا لحماية أجندات الرؤى الوطنية وبناء النفوذ في الخارج. وقد أسهم ذلك في توسيع الحضور الخليجي، مع إنتاج مقاربات وطنية أكثر تمايزًا داخل مجلس التعاون.

كشفت حرب إيران والولايات المتحدة وإسرائيل عام ٢٠٢٦ حدود هذا النموذج؛ فمع أنّ الخليج لا يزال مرتكزًا إلى المظلة الأمنية الأميركية، فإنها لم تحمِ الكتلة الخليجية من ارتدادات الإقليم، ولم تمنحها نفوذًا مؤثرًا في القرارات التي تمس أمنها. وأظهر إغلاق مضيق هرمز كيف يمكن لعدم الاستقرار في الخليج أن ينتقل بسرعة إلى أسواق الطاقة العالمية، والتضخم الأوروبي، وأمن الطاقة الآسيوي، وتكاليف مدخلات الإنتاج الزراعي.

أنتج التنويع الاقتصادي نماذج مختلفة للسياسة الخارجية. فالسعودية والإمارات تستخدمان الحجم الاقتصادي، والثروة السيادية، وتوظيف الأدوات التجارية للدولة في إبراز النفوذ. أما قطر وعُمان فتعتمدان بدرجة أكبر على الترابط، والوساطة، والتوازن الاستراتيجي لإدارة الانكشاف. في المقابل، تُظهر الكويت والبحرين حدود التنويع الجزئي، حيث تحدّ الضغوط المالية، والسياسة الداخلية، والاعتماد الأمني من هامش الاستقلالية.

ويتمثل التحدي السياساتي في ضمان أن يعزّز التنويع الاقتصادي القدرة على الصمود من دون إضعاف التنسيق الإقليمي. وينبغي للحكومات الخليجية أن تُخضع مشروعات الرؤى الوطنية لاختبارات تحمّل في مواجهة الصدمات الجيوسياسية، وأن تحافظ على تعدد الاصطفافات من دون خلق تبعيات جديدة، وأن تربط الالتزامات الاقتصادية الكبرى في الخارج بنتائج تبادلية أكثر وضوحًا.

المقدمة

دفعت التحولات الكبرى في النظامين الإقليمي والعالمي مجلس التعاون لدول الخليج العربية إلى مرحلة من إعادة المعايرة الاستراتيجية. فقد أُنشئ المجلس عام ١٩٨١ في ظل الحرب العراقية–الإيرانية وتصاعد عدم الاستقرار الإقليمي، وفي سياق برزت فيه الضرورات الأمنية المشتركة، مثل حماية الأراضي، واستقرار الدول، وبلورة موقف خليجي منسق إزاء التهديدات الخارجية، جنبًا إلى جنب مع أهدافه السياسية والاقتصادية والثقافية.[٤١] ومنذ ذلك الحين، اتّسع معنى الأمن الخليجي، إذ باتت دول المجلس توظّف الثروات السيادية، وتطوير البنية التحتية، وأجندات الرؤى الوطنية لبناء نفوذ استراتيجي في الخارج. وقد اختُبر هذا التعريف الموسّع للأمن بصورة مباشرة خلال تصعيد عام ٢٠٢٦ بين إيران وإسرائيل والولايات المتحدة.

بالنسبة إلى دول الخليج التي تستثمر في مستقبل ما بعد النفط، لم يعد الصراع يهدد المصالح الأمنية التقليدية فحسب، بل بات يهدد أيضًا النماذج الاقتصادية التي تسعى من خلالها إلى بناء نفوذ عالمي. لذلك، استلزم التنويع الاقتصادي مجموعة أوسع من أدوات السياسة الخارجية، تشمل شراكات جديدة، وتوظيفًا اقتصاديًا لأدوات الدولة، ونهجًا أكثر حذرًا في التعامل مع الصراعات.

وقد أفضى ذلك إلى نظام خليجي أكثر تعقيدًا وتمايزًا. فالتأثير يُمارَس على نحو متزايد عبر الاستثمار، والوساطة، وشراكات التحول في مجال الطاقة، ومشروعات التنمية العالمية. غير أنّ التنويع لم يؤثر في جميع أعضاء مجلس التعاون بالقدر نفسه. فقد جعلت الفوارق في الحجم الاقتصادي، والطموح الاستراتيجي، وممارسة السياسة الخارجية، الكتلة الخليجية أقل تجانسًا؛ إذ لا تزال دولها مترابطة بفعل هشاشات مشتركة، لكنها أصبحت تُعرَّف على نحو متزايد برؤى متباينة للنفوذ والمرونة والنظام الإقليمي. ويؤثر التنويع الاقتصادي في السياسة الخارجية عبر ثلاث قنوات رئيسية: حماية أجندات التنمية الوطنية كثيفة رأس المال، والسعي وراء الأسواق والتكنولوجيا، واستخدام الأصول الاقتصادية أدواتٍ للنفوذ الدبلوماسي.

تنويع السياسة الخارجية

ربط التنويع الاقتصادي السياسة الخارجية على نحو أوثق بأجندات الرؤى الوطنية في البحرين والكويت وعُمان وقطر والسعودية والإمارات العربية المتحدة. ومع انكشاف الاعتماد على الهيدروكربونات بدرجة أكبر، باتت دول مجلس التعاون تولي اهتمامًا أكبر للتنمية والمرونة وإدارة المخاطر الخارجية. والنتيجة هي سياسة خارجية تشكلها التحولات الاقتصادية بقدر ما تشكلها الاعتبارات الأمنية التقليدية.

تنويع الأدوات

توسّعت أدوات السياسة الخارجية الخليجية بالتوازي مع التحالفات الأمنية، بما جعل الأدوات الاقتصادية محورية في ممارسة النفوذ الخارجي. وتُستخدم الثروات السيادية، والتجارة، والاستثمار على نحو متزايد بالتوازي مع الدبلوماسية، ودعمًا للانخراط الدبلوماسي، من أجل التأثير في النتائج خارج الحدود.

> **اصبح صندوق الاستثمارات العامة السعودي اداة مهمة من ادوات توظيف الاقتصاد في السياسة الخارجية، إذ كان يدير نحو ٩٢٥ مليار دولار في عام ٢٠٢٥**

أصبح صندوق الاستثمارات العامة السعودي أداة مهمة من أدوات توظيف الاقتصاد في السياسة الخارجية، إذ كان يدير نحو ٩٢٥ مليار دولار في عام ٢٠٢٥، ويمكن لاستثماراته في اقتصادات الشركاء أن تعمّق العلاقات التجارية والمؤسسية وتزيد الحضور الاستراتيجي.[٤٢] ففي المملكة المتحدة، تمنح حصة الصندوق البالغة ١٥ في المئة في مطار هيثرو واستثماره في نادي نيوكاسل يونايتد السعودية حضورًا في شبكات الطيران، والخدمات اللوجستية، والرياضة، والتجارة.[٤٣] وفي الولايات المتحدة، تُظهر صفقة رقائق الذكاء الاصطناعي مع شركة إنفيديا، التي تُقدّر بأكثر من ٧٠٠ مليون دولار، استخدام الرياض للاستثمار التكنولوجي في تحديث الشراكات التقليدية.[٤٤] وتُظهر هذه الاستثمارات مجتمعةً كيف تعيد الرياض تعريف علاقاتها الأمنية التقليدية من منظور اقتصادي، مستخدمةً التنويع لتعميق الروابط في قطاعات باتت مركزية لنموها.

اتبعت الإمارات مسارًا أكثر تجارية، باستخدام الشركات المرتبطة بالدولة مركباتٍ رئيسية لاستراتيجيتها الاقتصادية الخارجية. وتسرّع الإمارات بناء خط أنابيب النفط «الغرب–الشرق» الممتد لمسافة ٢٥٢ ميلًا، والذي سيضاعف قدرتها

التصديرية غير المعتمدة على المضيق إلى ٣,٦ مليون برميل يوميًا بحلول عام ٢٠٢٧،[٤٥] وتمتد شركة موانئ دبي العالمية، مشغّل الموانئ والخدمات اللوجستية ومقرها دبي، بالنفوذ الإماراتي عبر طرق التجارة البحرية وسلاسل الإمداد. وتؤدي «مصدر»، وهي مؤسسة أخرى مملوكة للدولة، وظيفة مشابهة في مجال الطاقة النظيفة من خلال مشروعات الطاقة المتجددة والهيدروجين الأخضر في الخارج.

تستخدم قطر والسعودية أيضًا تمويل إعادة الإعمار في سوريا ما بعد الحرب أداةً للاستقرار الإقليمي، من تسوية متأخرات سوريا لدى البنك الدولي والبالغة ١٥,٥ مليون دولار، إلى التخفيف من أزمة الطاقة فيها.[٤٦] ويتيح ذلك للدولتين التأثير في مسار تعافي سوريا مع دفع أولوياتهما الأمنية والاقتصادية في الوقت ذاته.

تنويع التحالفات

وسّع التنويع الاقتصادي قائمة شركاء دول مجلس التعاون، معيدًا تشكيل استراتيجيات التحالف من دون إزاحة الولايات المتحدة بوصفها ضامنًا أمنيًا. فمع سعي دول الخليج إلى تحقيق نمو ما بعد الهيدروكربونات، فإنها توسّع شراكاتها مع الاقتصادات الآسيوية الراسخة والأسواق الصاعدة، لخلق مسارات جديدة لرأس المال الخليجي، وتأمين الخبرات التقنية، ودعم أولويات التنمية داخليًا وفي اقتصادات الشركاء.

تظل الصين شريكًا مركزيًا بوصفها أكبر شريك تجاري لمجلس التعاون، إذ تمثل التجارة معها نحو خُمس إجمالي الصادرات الخليجية.[٤٧] ويمتد دورها أيضًا عبر مبادرة الحزام والطريق، التي تربط قدرات البناء الصينية، والتكنولوجيا، وسلاسل الإمداد، بالرؤى الوطنية الخليجية. ويشمل ذلك محطة شركة Ports Shipping COSCO في ميناء خليفة الإماراتي، والمنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم في عُمان، وطموحات الكويت في مدينة الحرير وميناء مبارك الكبير. وتُعد الهند أيضًا شريكًا رئيسيًا، إذ بلغ حجم التجارة بين الهند ومجلس التعاون ١٧٨,٥٦ مليار دولار في عام ٢٠٢٤–٢٠٢٥،[٤٨] وفي الوقت نفسه، تحافظ الإمارات على ميزتها التجارية من خلال عضويتها في مجموعة بريكس وتوسع شبكة اتفاقيات الشراكة الاقتصادية الشاملة، بما يرسّخ حضورها في تكتلات وممرات تجارية متعددة.

> **مع سعي دول الخليج إلى تحقيق نمو ما بعد الهيدروكربونات فإنها توسّع شراكاتها مع الاقتصادات الآسيوية والأسواق الصاعدة لخلق مسارات جديدة لرأس المال الخليجي وتأمين الخبرات التقنية ودعم أولويات التنمية داخليًا وفي اقتصادات الشركاء**

تقدّم تركيا نموذجًا مميزًا للشراكة الاقتصادية–الأمنية، يربط التنفيذ التجاري بالتعاون الصناعي الدفاعي. ويتضح دورها في اتفاقية الشراكة التجارية والاقتصادية بين تركيا وقطر، وفي تنفيذ شركة ليماك التركية لمبنى الركاب رقم ٢ في مطار الكويت الدولي، وفي المحادثات الأوسع بشأن اتفاقية تجارة حرة بين مجلس التعاون وتركيا. ويشير هدف أنقرة التجاري البالغ ١٥ مليار دولار مع الكويت وقطر وعُمان إلى أنّ العلاقة تتحول من انخراط قائم على المشروعات المنفردة إلى شراكة اقتصادية أكثر تنظيمًا.[٤٩]

تمنح هذه الشراكات دول الخليج مدى اقتصاديًا أوسع من دون خروج كامل من الأطر الأمنية الغربية. والنتيجة هي موقف خليجي أكثر مرونة، يظل فيه الأمن مرتكزًا إلى واشنطن، بينما تتوزع الاستراتيجية الاقتصادية على نطاق أوسع من الأسواق الآسيوية والصاعدة.

تنويع مقاربات الصراع

تغيّرت أيضًا شهية دول الخليج للانخراط في الصراعات بالتوازي مع ذلك، إذ باتت تفضّل خفض التصعيد والوساطة بوصفهما تأمينًا لخططها التنموية. وتعكس السعودية هذا التحول الوقائي؛ إذ وفّر استئناف العلاقات مع إيران عام ٢٠٢٣ بوساطة صينية إطارًا دبلوماسيًا لسياسة ضبط النفس التي مارستها الرياض في ذروة حرب ٢٠٢٦،[٥٠] وفي اليمن، انتقلت الرياض أيضًا من التصعيد العسكري إلى خفض التصعيد، مستخدمةً المحادثات المباشرة مع الحوثيين عبر الوساطة العُمانية للحفاظ على الهدنة بحكم الأمر الواقع وتقليل خطر تجدد الهجمات على الأراضي والبنية التحتية السعودية.[٥١] أما الدول الأقل قدرة على نقل أصولها الرئيسية بعيدًا عن مناطق الخطر فتستثمر بدرجة أكبر في الوساطة.

لا تزال ثروة قطر مرتبطة بدرجة كبيرة برأس لفان وحقل الشمال، ما يجعل الاستقرار الإقليمي ركيزة أساسية لنموذجها الاقتصادي. وقد جعل دور قطر في الوساطة الدوحة فاعلًا مهمًا في ملفات تمتد من أفغانستان إلى فلسطين، بما في ذلك عملها مع مصر والولايات المتحدة للتوصل إلى وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحماس في يناير ٢٠٢٥،[٥٢] وتكمن قيمة الدوحة في قدرتها على الحفاظ على قنوات اتصال مع أطراف يصعب الوصول إليها، بما يسمح لها بتحويل الانكشاف إلى نفوذ. أما عُمان فتعتمد بدلًا من ذلك على سياسات «حسن الجوار» وموقعها الاستراتيجي عند مضيق هرمز، ما يجعل مسقط القناة الدائمة بين إيران والغرب. ويُظهر دور مسقط في المحادثات النووية الأميركية–الإيرانية وفي خفض التصعيد بين واشنطن والحوثيين في مايو ٢٠٢٥ كيف تستخدم عُمان الوساطة لإدارة المخاطر المرتبطة بجغرافيتها.[٥٣] وبالنسبة إلى الدولتين، تؤدي الوساطة وظيفة إدارة المخاطر الاقتصادية من خلال رفع قيمتهما الدبلوماسية، مع حماية الاستقرار الذي تحتاج إليه اقتصاداتهما.

هدف مشترك ومقاربات متمايزة

على الرغم من أنّ دول الخليج تتشارك لغة التنويع، فإن أعضاء المجلس يختلفون في مقارباتهم ونتائجهم. فالأولويات السياسية، والقدرة المالية، والاصطفافات الخارجية، تشكّل الطريقة التي تستخدم بها كل دولة التنويع؛ سواء لإبراز النفوذ، أو إدارة الانكشاف، أو التكيف مع القيود. والنتيجة هي كتلة تواجه تحدي ما بعد النفط نفسه، لكنها تتحرك على مسارات استراتيجية تتباعد على نحو متزايد.

المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة

تمثل السعودية والإمارات المجموعة الأكبر والأكثر نشاطًا بسبب جمعهما بين الحجم الاقتصادي الأكبر وأجندات التحول الأكثر طموحًا. ففي عام ٢٠٢٥، بلغ الناتج المحلي الإجمالي الاسمي للسعودية ١,٢٧٦٩ تريليون دولار، وبلغ في الإمارات ٥٧١,٦ مليار دولار، بينما توقع البنك الدولي نموًا بنسبة ٣,٨ في المئة و٤,٨ في المئة على التوالي.[٥٤] ويضع الجمع بين الحجم الاقتصادي، والقدرة الاستثمارية، والطموح السياساتي، السعودية والإمارات في موقع قوي على نحو خاص لاستخدام التنويع مصدرًا للنفوذ الإقليمي والدولي. وقد شكّل النشاط غير النفطي نحو ٥٥ في المئة من الناتج السعودي في عام ٢٠٢٥، وبلغت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر ٣٥,٥ مليار دولار، كما أنشأت أكثر من ٧٠٠ شركة دولية مقارّها الإقليمية في المملكة.[٥٥]

ومن خلال خطة التنمية «نحن الإمارات ٢٠٣١»، بلغ حجم التجارة الخارجية غير النفطية للإمارات في عام ٢٠٢٥ نحو ١,٠٣ تريليون دولار، وفقًا للتقارير،[٥٦] في حين ارتفع الاستثمار الأجنبي المباشر في المشروعات الجديدة إلى ٣٣,٢ مليار دولار، ما وضع الدولة بين أبرز الوجهات العالمية لمشروعات الاستثمار الجديدة.[٥٧] ويُظهر دفع أبوظبي نحو التحول إلى مركز للذكاء الاصطناعي، بما في ذلك مشروعات كبرى لمراكز البيانات والبنية التحتية السحابية، كيف تستخدم الإمارات جذب الاستثمار لبناء أهمية استراتيجية تتجاوز الهيدروكربونات. ومع استمرار توسع اقتصادَي السعودية والإمارات وتنوعهما، أصبحت أولوياتهما في السياسة الخارجية أكثر ارتباطًا بالاعتبارات التجارية، من خلال استخدام الدبلوماسية لجذب الاستثمار، وتأمين التكنولوجيا، وتعميق الروابط التجارية، وتحويل مكاسب التنويع إلى نفوذ عالمي وإقليمي ملموس.

> **تمثل السعودية والإمارات المجموعة الاكبر والاكثر نشاطا بسبب جمعهما بين الحجم الاقتصادى الأكبر وأجندات التحول الأكثر طموحًا**

سلطنة عُمان وقطر

تُجسّد قطر وعُمان مقاربتين متميزتين للتنويع ترتكزان إلى المرونة؛ إذ تستخدمان التحول الاقتصادي بدرجة أقل لإبراز القوة، وبدرجة أكبر لتقليل الانكشاف وحماية الاستقرار. وقد حققت قطر تقدمًا ملموسًا في بناء اقتصاد قائم على الخدمات حول السياحة، والطيران، والخدمات اللوجستية، والاستثمار. ففي الربع الأول من عام ٢٠٢٥، شكّل النشاط غير الهيدروكربوني ٦٣٫٦ في المئة من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي، ونما بنسبة ٥٫٣ في المئة على أساس سنوي، بينما وصل عدد الزوار الدوليين إلى ٥٫١ مليون في عام ٢٠٢٥[٥٨] ويُظهر قطاع الطيران القطري كيف يتحول التنويع إلى مرونة، إذ حققت مجموعة الخطوط الجوية القطرية أرباحًا بلغت ٢٫١٥ مليار دولار في السنة المالية ٢٠٢٤–٢٠٢٥، فيما استقبل مطار حمد الدولي ٥٤٫٣ مليون مسافر في عام ٢٠٢٥[٥٩]

اتبعت عُمان نموذجًا أكثر هدوءًا قائمًا على الخدمات اللوجستية، والموانئ، والهيدروجين الأخضر. وتمنح الدقم مسقط منصة صناعية تطل على بحر العرب خارج مضيق هرمز، في حين حصلت «هايدروم» على التزامات تقارب ٥٠ مليار دولار عبر تسعة مشروعات للهيدروجين، تستهدف إنتاج ١٫٥ مليون طن من الهيدروجين الأخضر سنويًا بحلول عام ٢٠٣٠[٦٠] وتجعل جغرافيا عُمان وقربها من إيران حيادَها ذا قيمة تجارية، بما يسمح لمسقط بالبقاء قناةً بين طهران وواشنطن. وبالنسبة إلى الدولتين، تمثل الوساطة والتوازن الاستراتيجي جزءًا من النموذج الاقتصادي، لأن استراتيجياتهما في التنويع تكافئ القدرة على التنبؤ والوساطة أكثر مما تكافئ المواجهة.

البحرين والكويت

تنطلق الكويت والبحرين من موقعين اقتصاديين مختلفين جدًا، لكن كلتيهما تواجهان قيودًا في تحويل مكاسب التنويع إلى هامش استراتيجي أوسع. فالكويت تمتلك عمقًا ماليًا أكبر بكثير، إذ تدير الهيئة العامة للاستثمار أصولًا تقارب تريليون دولار،[٦١] غير أنّ هذه الثروة تؤدي وظيفة عازل مالي أكثر مما تؤدي وظيفة مصدر للنفوذ في السياسة الخارجية. وتهدف رؤية الكويت ٢٠٣٥ إلى تحويل البلاد إلى مركز مالي وتجاري إقليمي، لكن التنفيذ تباطأ بسبب الجمود المؤسسي وتأخر الإصلاحات الهيكلية. وقد بلغ نمو القطاع غير النفطي ٣٫١ في المئة على أساس سنوي في الربع الثاني من عام ٢٠٢٥، لكن الإيرادات النفطية لا تزال تشكل نحو ٩٠ في المئة من دخل الدولة،[٦٢] ما يبقي الكويت معتمدة على ضمانات الدولة الريعية التي تحد من إعادة التموضع الخارجي بصورة أكثر حسمًا.

> **حصلت «هايدروم» على التزامات تقارب ٥٠ مليار دولار عبر تسعة مشروعات للهيدروجين، تستهدف إنتاج ١٫٥ مليون طن من الهيدروجين الأخضر سنويًا بحلول عام ٢٠٣٠**

تواجه البحرين مجموعة مختلفة من التحديات، رغم أنّ النشاط غير النفطي شكّل ٨٥ في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في عام ٢٠٢٥، بما في ذلك الخدمات المالية بنسبة ١٧٫٨ في المئة والصناعة بنسبة ١٦ في المئة.[٦٣] غير أنّ ذلك لم يتحول إلى استقلالية استراتيجية أكبر، إذ وصل الدين العام إلى ١٣١٫١ في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في عام

٢٠٢٥،[٦٤] ما أبقى البحرين شديدة الاعتماد على الدعم الخارجي من إطار الأمن الأميركي ومن الجيران الخليجيين الأكبر. ومن ثم، يتمثل قيد الكويت في القدرة على الإنجاز السياسي والتطبيق غير المنتظم، بينما تتمثل قيود البحرين في التبعيات المالية والأمنية. وتُظهر الحالتان أنّ التنويع الجزئي يمكن أن يحسّن المرونة من دون أن ينتج بالضرورة استقلالية في السياسة الخارجية.

تداعيات الخليج المتغير

على الرغم من أنّ الأثر طويل الأمد لحرب إيران والولايات المتحدة وإسرائيل عام ٢٠٢٦ على الخليج لا يزال غير واضح، فإن الصراع كشف بالفعل كيف يدفع التنويع الاقتصادي إلى أولويات متباينة في السياسة الخارجية عبر المنطقة. فالتكاليف جماعية، مع استهداف الهجمات الإيرانية للبنية التحتية للطاقة والمال والتكنولوجيا في الدول الست جميعها، وتقدير تكاليف الإصلاح بنحو ٢٠٠ مليار دولار، وتقدير الأضرار التي لحقت بأكثر من ٨٠ منشأة طاقة بنحو ٥٨ مليار دولار.[٦٥] كما توقع صندوق النقد الدولي تخفيضات قصيرة الأجل في توقعات النمو عبر الكتلة الخليجية، شملت قطر بمقدار –١٤٫٧ في المئة، والكويت –٤٫٥ في المئة، والبحرين –٣٫٨ في المئة، والإمارات –١٫٩ في المئة، والسعودية –٠٫٩ في المئة، وعُمان –٠٫٥ في المئة.[٦٦] وكشفت الحرب كيف تعيد النماذج الاقتصادية المتباينة، ومستويات تقبل المخاطر، والشراكات الخارجية، تموضع دول الخليج داخل النظام الدولي، بما يبرز مصالحها المتمايزة والضغط المتزايد على التنسيق فيما بينها.

الشكل ١: توقعات صندوق النقد الدولي لنمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في دول مجلس التعاون لعام ٢٠٢٦، أكتوبر ٢٠٢٥ مقابل أبريل ٢٠٢٦ (نسبة مئوية)[٦٧]

الدولة	قبل الحرب (أكتوبر ٢٠٢٥)	بعد الحرب (أبريل ٢٠٢٦)	التغير (نقطة مئوية)
البحرين	+٣٫٣	–٠٫٥	–٣٫٨
الكويت	+٣٫٩	–٠٫٦	–٤٫٥
عُمان	+٤٫٠	+٣٫٥	–٠٫٥
قطر	+٦٫١	–٨٫٦	–١٤٫٧
السعودية	+٤٫٠	+٣٫١	–٠٫٩
الإمارات	+٥٫٠	+٣٫١	–١٫٩

اختبار الاقتصاد العالمي

جعلت حرب ٢٠٢٦ الصدمة الإقليمية تنتشر عالميًا، إذ أدى إغلاق مضيق هرمز إلى شبه توقف في نقطة اختناق يمر عبرها عادةً نحو خُمس إمدادات النفط العالمية ونحو ربع تجارة الغاز الطبيعي المسال عالميًا.[٦٨] وارتفع سعر خام برنت إلى أكثر من ١٠٠ دولار للبرميل، ما تسبب في زيادة أسعار الغاز الأوروبية بنسبة ٦٠ في المئة، وارتفاع أسعار الغاز الطبيعي المسال إلى آسيا بنحو الثلثين، وزيادة أسعار سماد اليوريا بنحو ٣٠ إلى ٤٠ في المئة.[٦٩] كما عكس خروج الإمارات في عام ٢٠٢٦ من أوبك وأوبك+ عقب الصراع النماذج الاقتصادية المتمايزة على نحو متزايد داخل الخليج. فأبوظبي تفضّل مرونة الإنتاج، بينما تعتمد الرياض على إدارة جماعية للأسعار لدعم إنفاق رؤية ٢٠٣٠. وتحمل هذه التفضيلات المختلفة تداعيات على إدارة أسواق الطاقة والتنسيق الاستراتيجي في ظل حالة متزايدة من عدم اليقين الإقليمي. وبات عدم الاستقرار الخليجي ينتقل بسرعة إلى التضخم الأوروبي، وأمن الطاقة الآسيوي، وتكاليف مدخلات الإنتاج الزراعي في الاقتصادات المعتمدة على الاستيراد.

أثر غير متكافئ

أظهرت الأزمة أيضًا مدى الحماية التي يوفرها التنويع. فقد كانت عُمان من بين الأقل تعرضًا مباشرة في المرحلة الأولى من الاضطراب، إذ تقع موانئها خارج مضيق هرمز، بينما وفّرت أسعار النفط والأسمدة المرتفعة عازلًا ماليًا مؤقتًا.[٧٠] وامتلكت السعودية والإمارات قدرة مادية أكبر على تجاوز مضيق هرمز، وإن لم تكن أيّ منهما معزولة عن الصدمة الاقتصادية الأوسع. فقد ارتفعت التدفقات السعودية عبر خط أرامكو «شرق–غرب» إلى مستوى قياسي بلغ ٧ ملايين برميل، ما أبقى نحو ٦٠ في المئة من صادرات ما قبل الحرب.[٧١] بينما بلغ متوسط التدفقات الإماراتية عبر خط حبشان–الفجيرة ١٫٨ مليون برميل يوميًا، قريبًا من طاقته القصوى.[٧٢]

دخلت قطر الأزمة وهي تتمتع بأسس اقتصادية كلية قوية وأصول سيادية كبيرة خففت الضغط المالي في الأجل القريب. غير أنّ إيراداتها الهيدروكربونية لا تزال تمثل نحو ٨٠ في المئة من الإيرادات المالية وصادرات السلع، في حين أدت الأضرار في رأس لفان إلى خفض الطاقة التصديرية بنحو ١٧ في المئة.[٧٣] وقد عزز دور قطر في الوساطة أهميتها الدبلوماسية، لكن الأزمة أظهرت أن المركزية الدبلوماسية لا تستطيع أن تعوّض بالكامل الهشاشة المادية والبنيوية. وتؤكد حالتا الكويت والبحرين حدود التنويع الجزئي. فقد دخلت الكويت الحرب بميزانيات أقوى وتصنيف سيادي مُحسّن في أواخر عام ٢٠٢٥،[٧٤] غير أنّ التوقف الكامل لصادرات النفط وارتفاع تكاليف الواردات فرضا ضغوطًا فورية. أما البحرين فحققت نموًا غير نفطي جيدًا، لكنها ظلت بين الأكثر هشاشة بسبب الدين والجغرافيا وضعف الحيز المالي.[٧٥]

تحول في التحالفات

كشفت حرب إيران والولايات المتحدة وإسرائيل عام ٢٠٢٦ توترًا مركزيًا في السياسة الخارجية الخليجية في مرحلة ما بعد النفط؛ إذ أعادت إحياء القلق نفسه الذي شكّل نشأة مجلس التعاون عام ١٩٨١، ولكن في ظل ظروف اقتصادية مختلفة جدًا. فعلى الرغم من أنّ دول مجلس التعاون باتت مندمجة في المظلة الأمنية الأميركية بدرجة أكبر بكثير مما كانت عليه في ثمانينيات القرن الماضي، فإن العلاقات الأمنية القائمة لم تعزلها بالكامل عن ارتدادات الإقليم، ولم تضمن لها نفوذًا في إدارة التصعيد يتناسب مع حجم الرهانات المعنية.[٧٦] وقد أصبحت الرهانات الآن أعلى، لأن الأمن الخليجي لم يعد مقتصرًا على الحدود وتدفقات النفط، بل بات يمتد إلى الأصول الاقتصادية التي تقوم عليها عملية التحول في مرحلة ما بعد النفط.

> **عزز دور قطر في الوساطة اهميتها الدبلوماسية، لكن الازمة اظهرت أن المركزية الدبلوماسية لا تستطيع أن تعوّض بالكامل الهشاشة المادية والبنيوية**

سرّعت الحرب اتجاهًا قائمًا بالفعل من خلال جعل تنويع الأمن مكمّلًا أكثر إلحاحًا للعلاقة مع الولايات المتحدة. وتضيف اتفاقية الدفاع المتبادل الاستراتيجية التي وقعتها السعودية مع باكستان عام ٢٠٢٥ طبقة ردع خارج الإطار الأمني الغربي.[٧٧] كما أظهر دور إسلام آباد في مذكرة التفاهم الأميركية–الإيرانية عام ٢٠٢٦، إلى جانب وساطة قطر، كيف

يمكن لهذه الشراكات أن تخلق وصولًا دبلوماسيًا إلى مفاوضات تشكل أمن الخليج[٧٨] وتمنح تركيا دول الخليج خيارات أمنية غير غربية من خلال الوجود العسكري، والتدريب، والطائرات المسيرة، والتعاون الصناعي الدفاعي. كما تُظهر القاعدة/الوجود العسكري التركي في قطر، واتفاق السعودية على طائرات بيرقدار «أقنجي» المسيّرة، واقتناء الكويت طائرات بيرقدار تركية، كيف توفر أنقرة بدائل للمشتريات الغربية التقليدية.[٧٩] أما الشركاء الأوروبيون فيؤدون دورًا أضيق لكنه مفيد، بإضافة قدرات في الأمن البحري، والمرونة السيبرانية، والاستعداد للأزمات.[٨٠] ولا تشكل هذه العلاقات نظامًا أمنيًا جماعيًا جديدًا، بل أدوات لتقليل الانكشاف، وتوسيع الخيارات، واكتساب نفوذ في منطقة لا تزال تتشكل بدرجة كبيرة بفعل قوى خارجية. ومن ثم، فإن مجلس التعاون يعيد النظر في معضلة مألوفة منذ عام ١٩٨١: الاعتماد على مظلة أمنية خارجية مع نفوذ محدود على التصعيد الإقليمي، لكن الأصول المعرضة للخطر باتت تشمل الآن الأسس التجارية والمالية للتحول في مرحلة ما بعد النفط.

مواءمة الاستراتيجيات الاقتصادية والجيوسياسية

في ضوء هذه الخلفية، ستحتاج الحكومات الخليجية والشركاء الدوليون إلى اتباع عدد من الاستراتيجيات الرئيسية من أجل الاستجابة بفاعلية لأولويات السياسة الخارجية المتغيرة.

> **الشركاء الاوروبيون يؤدون دورًا اضيق بإضافة قدرات في الامن البحري والمرونة السيبرانية والاستعداد للأزمات لكنه مفيد**

أولًا، ينبغي للشركاء الدوليين فهم القرارات الاقتصادية الخليجية بوصفها مؤشرات على اتجاه السياسة الخارجية. فقد يُنظر إلى قرارات السياسات المتعلقة بتوزيع أصول الصناديق السيادية، والاتفاقيات التجارية، وإنتاج الطاقة، باعتبارها إشارات إلى التوجه الاستراتيجي. وإلى جانب البيانات الرسمية، ينبغي للشركاء الدوليين التعامل مع الاستثمارات السيادية، والاتفاقيات التجارية، وقرارات الطاقة، كمؤشرات إضافية على المسار الاستراتيجي.

ثانيًا، ينبغي لدول الخليج أن تواصل نهج تعدد الاصطفافات لتجنب الاعتماد على طرف واحد. وكما يتضح من اتفاقية الدفاع المتبادل الاستراتيجية بين السعودية وباكستان، ومن التوجه الخليجي الأوسع شرقًا، فإن هذا التوازن من شأنه أن يحافظ على حرية الحركة ويحمي مرونة التنويع. وهذا مهم على نحو خاص بعد أن أظهرت حالة عدم الاستقرار المرتبطة بحرب إيران والولايات المتحدة وإسرائيل عام ٢٠٢٦ أنّ الضمانات الأمنية والوصول إلى الأسواق الرئيسية لا يمكن الاعتماد عليهما منفردين.

ثالثًا، ينبغي للحكومات إدماج المخاطر الجيوسياسية في تصميم خطط التنويع وتسلسل تنفيذها. ويجب إخضاع المشروعات الكبرى لاختبارات تحمّل في مواجهة الاضطرابات الإقليمية، مع تعديل الجداول الزمنية، والاحتياطيات، ونماذج التمويل بما يعكس الانكشاف لصدمات الطاقة، والشحن، والتأمين. ويمكن لاضطرابات الإيرادات الهيدروكربونية أن تقلص بسرعة الحيز المالي اللازم لتنفيذ المشروعات الضخمة وأجندات الرؤى الوطنية. لذلك، ينبغي تقسيم الالتزامات كثيفة رأس المال إلى مراحل أكثر حذرًا، مع تمويل احتياطي أوضح وآليات تنفيذ مرحلية، لتجنب تقدم الطموح على تخطيط التنفيذ.

> **يجب إخضاع المشروعات الكبرى لاختبارات تحمّل في مواجهة الاضطرابات الإقليمية مع تعديل الجداول الزمنية والاحتياطيات ونماذج التمويل بما يعكس الانكشاف لصدمات الطاقة والشحن والتأمين**

أخيرًا، ينبغي للحكومات الخليجية أن تربط الالتزامات الاقتصادية الكبرى بتوقعات أكثر وضوحًا. فكثيرًا ما تعزز تعهدات الاستثمار، وتوظيف رأس المال، وإمدادات الطاقة العلاقات الأمنية، غير أنّ الالتزامات المقدمة إلى واشنطن في عام ٢٠٢٥ تشير إلى أن الوزن المالي لا يتحول دائمًا بصورة مباشرة إلى نفوذ مماثل. ومن شأن صياغة الالتزامات المستقبلية حول تفاهمات محددة وتبادلية أن تساعد دول الخليج على تحويل الانخراط الاقتصادي إلى عائد استراتيجي أكبر.

الخاتمة

بات التنويع الاقتصادي يشكل الطريقة التي تسعى بها دول الخليج إلى ممارسة النفوذ وإدارة عدم الاستقرار. وتستخدم حكومات مجلس التعاون شراكات أوسع، وثروات سيادية، ودبلوماسية تجارية، ووساطة، لحماية الشروط اللازمة للتحول طويل الأمد.

سلطت حرب إيران والولايات المتحدة وإسرائيل عام ٢٠٢٦ الضوء على الأسس غير المتكافئة للمرونة الخليجية. فلا يزال التحول الاقتصادي مرتبطًا بإيرادات الهيدروكربونات، وبنية الطاقة التحتية، والطرق البحرية المعرضة للاضطراب. وكانت السعودية والإمارات العربية المتحدة في موقع أفضل لامتصاص الصدمة بسبب الحجم، والبنية التحتية، والثقل المالي. واعتمدت قطر وعُمان بدرجة أكبر على الوصول الدبلوماسي والوساطة، بينما ظلت الكويت والبحرين مقيدتين بالسياسة الداخلية، والضغوط المالية، والجغرافيا، والاعتماد الأمني.

يمكن للتنويع أن يعزّز الاستقلالية الخليجية إذا واءمت الحكومات الرؤى الوطنية مع المخاطر الجيوسياسية، وحافظت على تعدد الاصطفافات من دون خلق تبعيات جديدة، وربطت الالتزامات الاقتصادية في الخارج بشروط أوضح. وينبغي للشركاء الخارجيين التعامل مع القرارات الاقتصادية الخليجية بوصفها إشارات إلى اتجاه السياسة الخارجية، بدلًا من افتراض أنّ الدول الست ستتصرف ككتلة واحدة. ومن دون هذا التعديل، سيؤدي التنويع إلى توسيع النفوذ الخليجي، لكنه سيخلق أيضًا تحديات تنسيقية قد تحد من الفاعلية الجماعية.

> **لا يزال التحول الاقتصادي مرتبطا بإيرادات الهيدروكربونات وبنية الطاقة التحتية، والطرق البحرية المعرضة للاضطراب**

المراجع

١ .Omar Al Hassan, "The GCC's Formation: The Official Version," Al Jazeera Centre for Studies, March 30, 2015

٢ Public Investment Fund, "PIF Continued to Drive the Economic Transformation of Saudi Arabia While Shaping Global Economies in 2024, Growing AUM by 19%," August 13, 2025, https://www.pif.gov.sa/en/news-and-insights/press-releases/2025/pif-continued-to-drive-the-economic-transformation-of-saudi-arabia-while-shaping-global-economies-in-2024/; Public Investment Fund, "PIF," accessed June 20, 2026, https://www.pif.gov.sa/en/.

٣ Gulf News Report, "Saudi Wealth Fund PIF Acquires 15% in London Heathrow's Holding Company," Gulf News, December 13, 2024, https://gulfnews.com/business/aviation/saudi-wealth-fund-pif-acquires-15-in-london-heathrows-holding-company-1.1734065164300; Public Investment Fund, "PIF, PCP Capital Partners and RB Sports & Media Acquire Newcastle United Football Club," October 7, 2021, https://www.pif.gov.sa/en/news-and-insights/press-releases/2021/nufc/

٤ NVIDIA, "HUMAIN and NVIDIA Announce Strategic Partnership to Build AI Factories of the Future in Saudi Arabia," NVIDIA Newsroom, May 13, 2025, https://nvidianews.nvidia.com/news/humain-and-nvidia-announce-strategic-partnership-to-build-ai-factories-of-the-future-in-saudi-arabia; Kif Leswing, "Nvidia Sending 18,000 of Its Top AI Chips to Saudi Arabia," CNBC, May 13, 2025, https://www.cnbc.com/2025/05/13/nvidia-blackwell-ai-chips-saudi-arabia.html

٥ Institute for Energy Research, "UAE to Double Oil Pipeline Capacity by 2027," May 20, 2026, https://www.instituteforenergyresearch.org/fossil-fuels/gas-and-oil/uae-to-double-oil-pipeline-capacity-by-2027/.

٦ World Bank, "Syria's Arrears to the World Bank Group Cleared," May 16, 2025, https://www.worldbank.org/en/news/press-release/2025/05/16/syria-s-arrears-to-the-world-bank-group-cleared.

٧ International Monetary Fund, International Trade in Goods by Partner Country (IMTS), formerly Direction of Trade Statistics (DOTS), accessed May 30, 2026, https://data.imf.org/en/datasets/IMF.STA:IMTS

٨ Press Information Bureau, Government of India, "India and Gulf Cooperation Council Sign Joint Statement on the India–GCC Free Trade Agreement," February 24, 2026, https://pib.gov.in/PressReleasePage.aspx?PRID=2232327&reg=3&lang=

٩ Türkiye Sets $15 Billion Trade Target with Gulf Nations after Erdogan's Regional Tour," Türkiye Today, October 24, 2025, https://www.turkiyetoday.com/nation/turkiye-sets-15-billion-trade-target-with-gulf-nations-after-erdogans-regional-tour-3208941

١٠ Mersiha Gadzo, "'Changing Global Order': China's Hand in the Iran-Saudi Deal," Al Jazeera, March 11, 2023, https://www.aljazeera.com/news/2023/3/11/changing-global-order-china-restores-ties-with-iran-and-saudi.

١١ Farea Al-Muslimi, "Oman, Eastern Yemen, and the Fragile Geometry of Neutrality," Chatham House, January 6, 2026, updated January 7, 2026, https://www.chathamhouse.org/2026/01/oman-eastern-yemen-and-fragile-geometry-neutrality.

١٢ Qatar Ministry of Foreign Affairs, "Qatar, Egypt, and the United States Announce that the Two Parties to the Conflict in Gaza Have Reached an Agreement to Exchange Detainees and Prisoners and Return to Sustainable Calm," January 15, 2025, https://mofa.gov.qa/en/latest-articles/statements/qatar--egypt--and-the-united-states-announce-that-the-two-parties-to-the-conflict-in-gaza-have-reached-an-agreement-to-exchange-detainees-and-prisoners-and-return-to-sustainable-calm.

١٣ Trump Says Bombing of Yemen to Stop as Oman Confirms US-Houthi Ceasefire," Al Jazeera, May 6, 2025, https://www.aljazeera.com/news/2025/5/6/trump-says-bombing-of-yemen-to-stop-as-oman-confirms-us-houthi-ceasefire.

١٤ International Monetary Fund, World Economic Outlook Database, April 2026, accessed May 29, 2026, https://www.imf.org/external/datamapper/profile/SAU; World Bank, "GCC Economies Demonstrate Resilience, Advance Diversification, and Accelerate Digital Transformation," December 4, 2025, https://www.worldbank.org/en/news/press-release/2025/12/04/gcc-economies-demonstrate-resilience-advance-diversification-and-accelerate-digital-transformation,

١٥ Saudi Press Agency, "Vision 2030 Annual Report Records Strong Non-Oil Growth and Economic Diversification," April 28, 2026, https://www.spa.gov.sa/en/N2573071; "Saudi Arabia's GDP Reaches $1.31 Trillion: NTP Report," Saudi Gazette, June 9, 2026, https://saudigazette.com.sa/article/661975/saudi-arabia/saudi-gdp-reaches-131-trillion-as-vision-2030-targets-advance-in-2025.

١٦ Emirates News Agency, "Mohammed bin Rashid: UAE's Non-Oil Foreign Trade Surpasses AED3.8 Trillion for First Time," January 31, 2026, https://www.wam.ae/en/article/byi7584-mohammed-bin-rashid-uae%E2%80%99s-non-oil-foreign-trade.

١٧ UAE Attracts $33.2 Billion in Greenfield FDI in 2025," Aletihad, February 5, 2026, https://en.aletihad.ae/news/business/4642579/"
.uae-attracts--33-2-billion-in-greenfield-fdi-in-2025

١٨ National Planning Council, Qatar, "Despite Challenging Regional Context, Qatar's Economy Continues Sustainable Growth of 3.7% in Q1 2025, Mostly Driven by Non-Hydrocarbon Activities, Which Grew at 5.3%," June 30, 2025, https://www.npc.qa/en/statistics/Pages/news/02072025.aspx; Qatar Tourism, "Qatar Tourism Reports," accessed June 12, 2026, https://www.qatartourism.com/en/news-and-media/sector-statistics/tourism-reports.

١٩ Qatar Airways Group, "Qatar Airways Group Announces Strongest Financial Results in Its History," May 19, 2025, https://www.qatarairways.com/press-releases/en-WW/250064-qatar-airways-group-announces-strongest-financial-results-in-its-history/; Hamad International Airport, "Hamad International Airport Marks a Year of Operational Strength and Global Connectivity in 2025," January 21, 2026, https://dohahamadairport.com/press-releases/news/2025-operational-performance.

٢٠ Public Authority for Special Economic Zones and Free Zones, Oman, "Signing of Land Use Agreement for Phases Two and Three of ACME Green Hydrogen Project in Duqm," May 18, 2025, https://opaz.gov.om/en/media-center/news/2025/signing-of-land-use-agreement-for-phases-two-and-three-of-acme-green-hydrogen-project-in-duqm; Oman Observer, "Duqm Project Joins Oman's Green Energy Framework," May 18, 2025, https://www.omanobserver.om/article/1170708/business/energy/duqm-project-joins-omans-green-energy-framework

٢١ Global SWF, "KIA (Kuwait) — Fund Profile," accessed May 24, 2026, https://globalswf.com/fund/KIA; Kuwait Investment Authority, "Investments," accessed May 30, 2026, https://www.kia.gov.kw/investments/

٢٢ International Monetary Fund, "IMF Executive Board Concludes 2025 Article IV Consultation with Kuwait," February 24, 2026, https://www.imf.org/en/news/articles/2026/02/23/pr-26061-kuwait-imf-executive-board-concludes-2025-article-iv-consultation

٢٣ World Bank, "Bahrain MPO," April 2026, https://thedocs.worldbank.org/en/doc/65cf93926fdb3ea23b72f277fc249a72-0500042021/related/mpo-bhr.pdf.

٢٤ World Bank, "Bahrain MPO," April 2026, https://thedocs.worldbank.org/en/doc/65cf93926fdb3ea23b72f277fc249a72-0500042021/related/mpo-bhr.pdf.

٢٥ Spencer Kimball, "Iran War Damaged as Much as $58 Billion of Energy Infrastructure, Rystad Estimates," CNBC, April 15, 2026, https://www.cnbc.com/2026/04/15/iran-war-energy-facilities-refinery-pipeline-lng.html.

٢٦ International Monetary Fund, Regional Economic Outlook Update: Middle East and Central Asia, April 2026 (Washington, DC: International Monetary Fund, April 2026), https://www.imf.org/-/media/files/publications/reo/mcd-cca/2026/english/text.pdf

٢٧ International Monetary Fund, Regional Economic Outlook Update: Middle East and Central Asia, April 2026 (Washington, DC: International Monetary Fund, April 2026), https://www.imf.org/-/media/files/publications/reo/mcd-cca/2026/english/text.pdf

٢٨ International Monetary Fund, Key Messages: April 2026 Regional Economic Outlook Update: Middle East and Central Asia, April 2026, https://www.imf.org/-/media/files/publications/reo/mcd-cca/2026/april/english/keymessages.pdf.

٢٩ Paolo Agnolucci and Nikita Makarenko, "Natural Gas Market: LNG Trade Disruptions and Market Rebalancing," World Bank Data Blog, June 4, 2026, https://blogs.worldbank.org/en/opendata/strait-of-hormuz-disruption-sends-natural-gas-prices-surging.

٣٠ International Monetary Fund, "IMF Staff Concludes Staff Visit to the Sultanate of Oman," June 16, 2026, https://www.imf.org/en/news/articles/2026/06/15/pr-26206-oman-imf-staff-concludes-staff-visit-to-the-sultanate-of-oman.

٣١ Institute for Energy Research, "Saudi Arabia Moves to Fill Its East-West Pipeline to Capacity, Adding Oil Supply to Markets," March 11, 2026, https://www.instituteforenergyresearch.org/fossil-fuels/gas-and-oil/saudi-arabia-moves-to-fill-its-east-west-pipeline-to-capacity-adding-oil-supply-to-markets/

٣٢ UAE to Accelerate Oil Pipeline Project to Help Bypass Hormuz, Boost Export Capacity," The Arab Weekly, May 15, 2026, http://www.thearabweekly.com/uae-accelerate-oil-pipeline-project-help-bypass-hormuz-boost-export-capacity."

٣٣ World Bank, "Qatar MPO," April 2026, https://thedocs.worldbank.org/en/doc/65cf93926fdb3ea23b72f277fc249a72-0500042021/related/mpo-qat.pdf; QatarEnergy, "H.E. Minister Saad Sherida Al-Kaabi: The Missile Attacks Reduced Qatar's LNG Export Capacity by 17% and Caused an Estimated Loss of $20 Billion in Annual Revenue," March 19, 2026, https://www.qatarenergy.qa/en/MediaCenter/Pages/newsdetails.aspx?ItemId=3897.

٣٤ S&P Global Ratings, "Kuwait Upgraded to 'AA-/A-1+' on Reform Progress; Outlook Stable," November 21, 2025, https://www.spglobal.com/ratings/en/regulatory/article/-/view/type/HTML/id/3484183

٣٥ World Bank, "Bahrain MPO," April 2026, https://thedocs.worldbank.org/en/doc/65cf93926fdb3ea23b72f277fc249a72-0500042021/related/mpo-bhr.pdf

٣٦ Andrew Leber and Sam Worby, "Three Scenarios for the Gulf States After the Iran War," Carnegie Endowment for International Peace, April 16, 2026, https://carnegieendowment.org/emissary/2026/04/gulf-states-gcc-iran-war-three-scenarios.

٣٧ Usaid Siddiqui and Reuters, "Saudi Arabia Signs Mutual Defence Pact with Nuclear-Armed Pakistan," Al Jazeera, September 17, 2025, https://www.aljazeera.com/news/2025/9/17/saudi-arabia-signs-mutual-defence-pact-with-nuclear-armed-pakistan.

٣٨ Abid Hussain, "How Pakistan Mediated a US-Iran Agreement after More than 100 Days of War," Al Jazeera, June 15, 2026, https://www.aljazeera.com/news/2026/6/15/how-pakistan-mediated-a-us-iran-agreement-after-more-than-100-days-of-war

٣٩ Agnes Helou, "Qatari-Turkish Joint Squadron to Boost Interoperability, Training and Security: Experts," Breaking Defense, August 28, 2024, https://breakingdefense.com/2024/08/qatari-turkish-joint-squadron-to-boost-interoperability-training-and-security-experts/; "Saudi Bayraktar Akinci UCAV Operators Graduate as $3B Deal Advances," Türkiye Today, October 14, 2025, https://www.turkiyetoday.com/region/saudi-bayraktar-akinci-ucav-operators-graduate-as-3b-deal-advances-3208385; "Kuwait Inducts First Batch of Turkish-Made Bayraktar TB2 Combat Drones into Air Force Fleet," IRIA News, July 19, 2025, https://www.ir-ia.com/news/kuwait-inducts-first-batch-of-turkish-made-bayraktar-tb2-combat-drones-into-air-force-fleet/

٤٠ Council of the European Union, "Joint Statement of the 29th Joint Council and Ministerial Meeting between the Gulf Cooperation Council (GCC) and the European Union (EU)," October 6, 2025, https://www.consilium.europa.eu/media/njefxmqu/20251006-eu-gcc-joint-statement-final.pdf.

٤١ Omar Al Hassan, "The GCC's Formation: The Official Version," Al Jazeera Centre for Studies, March 30, 2015.

٤٢ Public Investment Fund, "PIF Continued to Drive the Economic Transformation of Saudi Arabia While Shaping Global Economies in 2024, Growing AUM by 19%," August 13, 2025, https://www.pif.gov.sa/en/news-and-insights/press-releases/2025/pif-continued-to-drive-the-economic-transformation-of-saudi-arabia-while-shaping-global-economies-in-2024/; Public Investment Fund, "PIF," accessed June 20, 2026, https://www.pif.gov.sa/en/.

٤٣ Gulf News Report, "Saudi Wealth Fund PIF Acquires 15% in London Heathrow's Holding Company," Gulf News, December 13, 2024, https://gulfnews.com/business/aviation/saudi-wealth-fund-pif-acquires-15-in-london-heathrows-holding-company-1.1734065164300; Public Investment Fund, "PIF, PCP Capital Partners and RB Sports & Media Acquire Newcastle United Football Club," October 7, 2021, https://www.pif.gov.sa/en/news-and-insights/press-releases/2021/nufc/

٤٤ NVIDIA, "HUMAIN and NVIDIA Announce Strategic Partnership to Build AI Factories of the Future in Saudi Arabia," NVIDIA Newsroom, May 13, 2025, https://nvidianews.nvidia.com/news/humain-and-nvidia-announce-strategic-partnership-to-build-ai-factories-of-the-future-in-saudi-arabia; Kif Leswing, "Nvidia Sending 18,000 of Its Top AI Chips to Saudi Arabia," CNBC, May 13, 2025, https://www.cnbc.com/2025/05/13/nvidia-blackwell-ai-chips-saudi-arabia.html

٤٥ Institute for Energy Research, "UAE to Double Oil Pipeline Capacity by 2027," May 20, 2026, https://www.instituteforenergyresearch.org/fossil-fuels/gas-and-oil/uae-to-double-oil-pipeline-capacity-by-2027/.

٤٦ World Bank, "Syria's Arrears to the World Bank Group Cleared," May 16, 2025, https://www.worldbank.org/en/news/press-release/2025/05/16/syria-s-arrears-to-the-world-bank-group-cleared.

٤٧ International Monetary Fund, International Trade in Goods by Partner Country (IMTS), formerly Direction of Trade Statistics (DOTS), accessed May 30, 2026, https://data.imf.org/en/datasets/IMF.STA:IMTS

٤٨ Press Information Bureau, Government of India, "India and Gulf Cooperation Council Sign Joint Statement on the India–GCC Free Trade Agreement," February 24, 2026, https://pib.gov.in/PressReleasePage.aspx?PRID=2232327&reg=3&lang=

٤٩ Türkiye Sets $15 Billion Trade Target with Gulf Nations after Erdogan's Regional Tour," Türkiye Today, October 24, 2025, https://www.turkiyetoday.com/nation/turkiye-sets-15-billion-trade-target-with-gulf-nations-after-erdogans-regional-tour-3208941

٥٠ Mersiha Gadzo, "'Changing Global Order': China's Hand in the Iran-Saudi Deal," Al Jazeera, March 11, 2023, https://www.aljazeera.com/news/2023/3/11/changing-global-order-china-restores-ties-with-iran-and-saudi.

٥١ Farea Al-Muslimi, "Oman, Eastern Yemen, and the Fragile Geometry of Neutrality," Chatham House, January 6, 2026, updated January 7, 2026, https://www.chathamhouse.org/2026/01/oman-eastern-yemen-and-fragile-geometry-neutrality.

٥٢ Qatar Ministry of Foreign Affairs, "Qatar, Egypt, and the United States Announce that the Two Parties to the Conflict in Gaza Have Reached an Agreement to Exchange Detainees and Prisoners and Return to Sustainable Calm," January 15, 2025, https://mofa.gov.qa/en/latest-articles/statements/qatar--egypt--and-the-united-states-announce-that-the-two-parties-to-the-conflict-in-gaza-have-reached-an-agreement-to-exchange-detainees-and-prisoners-and-return-to-sustainable-calm.

٥٣ Trump Says Bombing of Yemen to Stop as Oman Confirms US-Houthi Ceasefire," Al Jazeera, May 6, 2025, https://www.aljazeera.com/news/2025/5/6/trump-says-bombing-of-yemen-to-stop-as-oman-confirms-us-houthi-ceasefire.

٥٤ International Monetary Fund, World Economic Outlook Database, April 2026, accessed May 29, 2026, https://www.imf.org/external/datamapper/profile/SAU; World Bank, "GCC Economies Demonstrate Resilience, Advance Diversification, and Accelerate Digital Transformation," December 4, 2025, https://www.worldbank.org/en/news/press-release/2025/12/04/gcc-economies-demonstrate-resilience-advance-diversification-and-accelerate-digital-transformation,

٥٥ Saudi Press Agency, "Vision 2030 Annual Report Records Strong Non-Oil Growth and Economic Diversification," April 28, 2026, https://www.spa.gov.sa/en/N2573071; "Saudi Arabia's GDP Reaches $1.31 Trillion: NTP Report," Saudi Gazette, June 9, 2026, https://saudigazette.com.sa/article/661975/saudi-arabia/saudi-gdp-reaches-131-trillion-as-vision-2030-targets-advance-in-2025.

٥٦ Emirates News Agency, "Mohammed bin Rashid: UAE's Non-Oil Foreign Trade Surpasses AED3.8 Trillion for First Time," January 31, 2026, https://www.wam.ae/en/article/byi7584-mohammed-bin-rashid-uae%E2%80%99s-non-oil-foreign-trade.

٥٧ UAE Attracts $33.2 Billion in Greenfield FDI in 2025," Aletihad, February 5, 2026, https://en.aletihad.ae/news/business/4642579/uae-attracts--33-2-billion-in-greenfield-fdi-in-2025.

٥٨ National Planning Council, Qatar, "Despite Challenging Regional Context, Qatar's Economy Continues Sustainable Growth of 3.7% in Q1 2025, Mostly Driven by Non-Hydrocarbon Activities, Which Grew at 5.3%," June 30, 2025, https://www.npc.qa/en/statistics/Pages/news/02072025.aspx; Qatar Tourism, "Qatar Tourism Reports," accessed June 12, 2026, https://www.qatartourism.com/en/news-and-media/sector-statistics/tourism-reports.

٥٩ Qatar Airways Group, "Qatar Airways Group Announces Strongest Financial Results in Its History," May 19, 2025, https://www.qatarairways.com/press-releases/en-WW/250064-qatar-airways-group-announces-strongest-financial-results-in-its-history/; Hamad International Airport, "Hamad International Airport Marks a Year of Operational Strength and Global Connectivity in 2025," January 21, 2026, https://dohahamadairport.com/press-releases/news/2025-operational-performance.

٦٠ Public Authority for Special Economic Zones and Free Zones, Oman, "Signing of Land Use Agreement for Phases Two and Three of ACME Green Hydrogen Project in Duqm," May 18, 2025, https://opaz.gov.om/en/media-center/news/2025/signing-of-land-use-agreement-for-phases-two-and-three-of-acme-green-hydrogen-project-in-duqm; Oman Observer, "Duqm Project Joins Oman's Green Energy Framework," May 18, 2025, https://www.omanobserver.om/article/1170708/business/energy/duqm-project-joins-omans-green-energy-framework

٦١ Global SWF, "KIA (Kuwait) — Fund Profile," accessed May 24, 2026, https://globalswf.com/fund/KIA; Kuwait Investment Authority, "Investments," accessed May 30, 2026, https://www.kia.gov.kw/investments/.

٦٢ International Monetary Fund, "IMF Executive Board Concludes 2025 Article IV Consultation with Kuwait," February 24, 2026, https://www.imf.org/en/news/articles/2026/02/23/pr-26061-kuwait-imf-executive-board-concludes-2025-article-iv-consultation

٦٣ World Bank, "Bahrain MPO," April 2026, https://thedocs.worldbank.org/en/doc/65cf93926fdb3ea23b72f277fc249a72-0500042021/related/mpo-bhr.pdf.

٦٤ World Bank, "Bahrain MPO," April 2026, https://thedocs.worldbank.org/en/doc/65cf93926fdb3ea23b72f277fc249a72-0500042021/related/mpo-bhr.pdf.

٦٥ Spencer Kimball, "Iran War Damaged as Much as $58 Billion of Energy Infrastructure, Rystad Estimates," CNBC, April 15, 2026, https://www.cnbc.com/2026/04/15/iran-war-energy-facilities-refinery-pipeline-lng.html.

٦٦ International Monetary Fund, Regional Economic Outlook Update: Middle East and Central Asia, April 2026 (Washington, DC: International Monetary Fund, April 2026), https://www.imf.org/-/media/files/publications/reo/mcd-cca/2026/english/text.pdf

٦٧ International Monetary Fund, Regional Economic Outlook Update: Middle East and Central Asia, April 2026 (Washington, DC: International Monetary Fund, April 2026), https://www.imf.org/-/media/files/publications/reo/mcd-cca/2026/english/text.pdf

٦٨ International Monetary Fund, Key Messages: April 2026 Regional Economic Outlook Update: Middle East and Central Asia, April 2026, https://www.imf.org/-/media/files/publications/reo/mcd-cca/2026/april/english/keymessages.pdf.

٦٩ Paolo Agnolucci and Nikita Makarenko, "Natural Gas Market: LNG Trade Disruptions and Market Rebalancing," World Bank Data Blog, June 4, 2026, https://blogs.worldbank.org/en/opendata/strait-of-hormuz-disruption-sends-natural-gas-prices-surging.

٧٠ International Monetary Fund, "IMF Staff Concludes Staff Visit to the Sultanate of Oman," June 16, 2026, https://www.imf.org/en/news/articles/2026/06/15/pr-26206-oman-imf-staff-concludes-staff-visit-to-the-sultanate-of-oman.

٧١ Institute for Energy Research, "Saudi Arabia Moves to Fill Its East-West Pipeline to Capacity, Adding Oil Supply to Markets," March 11, 2026, https://www.instituteforenergyresearch.org/fossil-fuels/gas-and-oil/saudi-arabia-moves-to-fill-its-east-west-pipeline-to-capacity-/adding-oil-supply-to-markets

٧٢ UAE to Accelerate Oil Pipeline Project to Help Bypass Hormuz, Boost Export Capacity," The Arab Weekly, May 15, 2026, http://www.thearabweekly.com/uae-accelerate-oil-pipeline-project-help-bypass-hormuz-boost-export-capacity.

٧٣ World Bank, "Qatar MPO," April 2026, https://thedocs.worldbank.org/en/doc/65cf93926fdb3ea23b72f277fc249a72-0500042021/related/mpo-qat.pdf; QatarEnergy, "H.E. Minister Saad Sherida Al-Kaabi: The Missile Attacks Reduced Qatar's LNG Export Capacity by 17% and Caused an Estimated Loss of $20 Billion in Annual Revenue," March 19, 2026, https://www.qatarenergy.qa/en/MediaCenter/Pages/newsdetails.aspx?ItemId=3897.

٧٤ S&P Global Ratings, "Kuwait Upgraded to 'AA-/A-1+' on Reform Progress; Outlook Stable," November 21, 2025, https://www.spglobal.com/ratings/en/regulatory/article/-/view/type/HTML/id/3484183

٧٥ World Bank, "Bahrain MPO," April 2026, https://thedocs.worldbank.org/en/doc/65cf93926fdb3ea23b72f277fc249a72-0500042021/related/mpo-bhr.pdf

٧٦ Andrew Leber and Sam Worby, "Three Scenarios for the Gulf States After the Iran War," Carnegie Endowment for International Peace, April 16, 2026, https://carnegieendowment.org/emissary/2026/04/gulf-states-gcc-iran-war-three-scenarios.

٧٧ Usaid Siddiqui and Reuters, "Saudi Arabia Signs Mutual Defence Pact with Nuclear-Armed Pakistan," Al Jazeera, September 17, 2025, https://www.aljazeera.com/news/2025/9/17/saudi-arabia-signs-mutual-defence-pact-with-nuclear-armed-pakistan.

٧٨ Abid Hussain, "How Pakistan Mediated a US-Iran Agreement after More than 100 Days of War," Al Jazeera, June 15, 2026, https://www.aljazeera.com/news/2026/6/15/how-pakistan-mediated-a-us-iran-agreement-after-more-than-100-days-of-war

٧٩ Agnes Helou, "Qatari-Turkish Joint Squadron to Boost Interoperability, Training and Security: Experts," Breaking Defense, August 28, 2024, https://breakingdefense.com/2024/08/qatari-turkish-joint-squadron-to-boost-interoperability-training-and-security-experts/; "Saudi Bayraktar Akinci UCAV Operators Graduate as $3B Deal Advances," Türkiye Today, October 14, 2025, https://www.turkiyetoday.com/region/saudi-bayraktar-akinci-ucav-operators-graduate-as-3b-deal-advances-3208385; "Kuwait Inducts First Batch of Turkish-Made Bayraktar TB2 Combat Drones into Air Force Fleet," IRIA News, July 19, 2025, https://www.ir-ia.com/news/kuwait-inducts-first-batch-of-turkish-made-/bayraktar-tb2-combat-drones-into-air-force-fleet

٨٠ Council of the European Union, "Joint Statement of the 29th Joint Council and Ministerial Meeting between the Gulf Cooperation Council (GCC) and the European Union (EU)," October 6, 2025, https://www.consilium.europa.eu/media/njefxmqu/20251006-eu-gcc-joint-statement-final.pdf.

مركز الخليج للأبحاث
المعرفة للجميع
Gulf Research Center
Knowledge for All